

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 544

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين المستمعين الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله الى لقاء مبارك من برنامج نور على الدرب. ضيف اللقاء هو فضيلة الشيخ - [00:00:01](#)

ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة. في مطلع هذا اللقاء نرحب بفضيلة الشيخ معنا اهلا ومرحبا فضيلة الشيخ - [00:00:21](#) اهلا ومرحبا بكم. على بركة الله نبدأ هذه الرسالة من الدوامي السائلة ميم عين جيم تقول في السؤال الاول استفسر عن هذا الحديث اعمل لندياك كانك تعيش ابدا واعمل لاخرتك كانك تموت غدا. ان الحمد لله رب العالمين - [00:00:35](#) واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين هذا القول المشهور لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو من الاحاديث الموضوعة ثم ان معناه - [00:00:55](#) ليس هو المتبادر الى اذهان كثير من الناس. نعم. من العناية بامور الدنيا والتهاون بامور الآخرة بل معناه على العكس وهو المبادرة والمسارة في انجاز اعمال الآخرة والتباطؤ وانجاز امور الدنيا. لان قوله اعمل لندياك كانك تعيش ابدا. يعني ان الشيء الذي لا ينقذ اليوم - [00:01:15](#)

ينقضي غدا والذي لا ينقضي غدا ينقضي بعد غد تعمل بتمهل وعدم تسرع لو فات اليوم فما يفوت اليوم يأتي غدا وهكذا اما الآخرة فيقول اعمل لاخرتك كانك تموت غدا اي بادر - [00:01:48](#) بالعمل ولا تتهاون وقدر كانك تموت غدا بل اقول قدر كانك تموت قبل غد. الله اكبر. لان الانسان لا يدري متى يأتيه الموت وقد قال ابن عمر رضي الله عنهما - [00:02:08](#)

اذا اصبحت فلا تنتظر المساء واذا امسيت فلا تنتظر الصباح وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك هذا هو معنى هذا القول المشهور اذا فالجواب ان هذا لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:23](#) وان معناه ليس كما يفهمه كثير من الناس من انه احكام عمل الدنيا وعدم احكام اعمال الآخرة بل معناه المبادرة في اعمال الآخرة وعدم التأخير والتسائل فيها واما اعمال الدنيا فالامر فيها واسع - [00:02:42](#) ما لا ينقض اليوم ينقضي غدا وهكذا بارك الله فيكم. تسأل عن اية كريمة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ولا اقسم بالنفس اللوامة نعم هذا هذه الجملة قسم معطوف على جملة سابقة هي قسم ايضا - [00:02:59](#)

لا اقسم بها يوم القيامة ولا اقسم بالنفس اللوامة ومعنى الآية ان الله تعالى يقسم بالنفس اللوامة وهي النفس التي تلوم الانسان على فعل الخير وهذه هي النفس الامارة بالسوء - [00:03:19](#)

او تلوم الانسان على فعل الشر وهي النفس المطمئنة وذلك ان الانسان نفسي نفسا امارة بالسوء ونفسا مطمئنة النفس المطمئنة تأمره بالخير وتناهو عن الشر والنفس الامارة بالسوء تمره بالسوء وتلج عليه - [00:03:37](#) والنفس اللوامة جامعة بين هذا وهذا وصف للنفسين جميعا فالناس المطمئنة تلوم الانسان على ترك الخير وفعل الشر والنفس الامارة بالسوء تلومه على فعل الخير وعلى ترك الشر فاللوم وصف للنفسين جميعا - [00:04:01](#)

فيقسم الله تعالى بالنفس اللوامة لان النفس اللوامة هي التي تحرك الانسان وتغير اتجاهاته الى خير او شر. نعم. بارك الله فيكم اية

اخرى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه - 00:04:24

ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا. الطائر هنا بمعنى العمل يعني ان كل انسان الزمه الله عز وجل عمله فمن يعمل مثقال ذرة

خييرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره - 00:04:44

وفي يوم القيامة يخرج الله له كتابا يلقاه منشورا اي مفتوحا يقرأه ويسهل عليه قراءته. هذا الكتاب قد كتبت فيه اعماله كما قال

تعالى كلا بل تكذبون بيوم الدين وان عليكم لحافظين كراما كاتبين - 00:05:01

يعلمون ما تفعلون. وقال تعالى ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون فهذا المكتوب يخرج يوم القيامة

في كتاب يقرأه الانسان ويقال له اقرأ كتابك كفى بنفسك يوما عليك حسيبا - 00:05:19

قال بعض السلف والله لقد انصفك من جعلك حسيبا على نفسك. يعني انه يقال للانسان هذا كتاب كتب عليك حاسب نفسك انت هل

عملت خيرا فتجازى به؟ او عملت شرا فتجازى به - 00:05:40

اذا المراد بالطائر هو العمل نعم بارك الله فيكم. تستشيركم فضيلة الشيخ محمد بالكتب التالية مروج الذهب للمسعودي نعم مروج

الذهب للمسعودي كغيره من كتب التاريخ. نعم. يكون فيه الضعيف والصحيح - 00:05:54

ويحتاج الى ان يحترز الانسان منه فيما اذا ورد على على سمعه او على بصره ما يستنكر فانه يجب عليه ان يتوقف فيه ويبحث عنه

ويحققه نعم طيب الحصن الحصين يوسف البدري - 00:06:15

لم اقرأ فيه شيئا. المأثورات والدعاء المستجاب كتاب الدعاء المستجاب فيه اشياء بدعية لا صحة لها فلا اشير ان يقرأه الا شخص

طالب علم يعرف ما فيه من البدع حتى يتجنبها. طيبة - 00:06:37

وفيها اشياء مفيدة. نعم. نعم. مأثورات يا فضيلة الشيخ العواصم من القواصم العربي. نعم. العواصم من القواصم ابو بكر العربي. نعم.

هذا كتاب جيد. جيد. ينبغي الانسان قراءته نعم. الشيخ محمد هناك الكثير من بعض الاخوة لا يفرق بين اه ابن عربي وابن العربي. نعم -

00:06:58

على كل حال يجب ان يجب ان نفرق. نعم. لان ابن عربي معروف. هم لانه بان له شطحات نعم. تصل الى حد الكفر والعياذ بالله وابن

العربي من علماء المالكية طيب ومن اهل السنة فيما نعلم فرق بين الرجلين - 00:07:23

الفرق بينهما كما بين المشرق والمغرب او بين السماء والارض. طيب. نعم. تقول المستمعة اذا احرمت المرأة للعمرة ثم اتتها العادة

الشهرية قبل الطواف وبقيت في مكة ثم طهرت وارادت ان تغتسل فهل تغتسل من مكة؟ ام ام تذهب لتغتسل من التنعيم -

00:07:43

اذا احرمت المرأة بالعمرة واتاها الحيض. نعم. او احرمت بالعمرة وهي حائض فعلا ثم طهرت فانها تغتسل في مكان اقامتها في بيتها

ثم تذهب وتطوف وتسعى وتقضي عمرة وتؤدي عمرتها - 00:08:03

ولا حاجة الى ان تخرج الى التنعيم ولا الى الميقات لانها قد احرمت من الميقات لكن بعض النساء اذا مرت في الميقات وهي حائض

وهي تريد عمرة لا تحرم وتدخل مكة واذا طهرت خرجت الى التنعيم فاحرمت منه وهذا خطأ - 00:08:23

لان الواجب على كل من مر بالميقات وهو يريد العمرة او الحج ان يحرم منه. حتى المرأة الحائض تحرم. وتبقى على احرامها حتى

تظهر ويشكل على النساء في هذه المسألة انهن - 00:08:43

يظنن ان المرأة اذا احرمت بثوب لا تغيره وهذا خطأ لان المرأة في الاحرام ليس لها لباس معين كالرجل. الرجل لا يلبس القميص. نعم.

والبرانس السراويل والعمام والخفاف. والمرأة يحل لها ذلك - 00:08:59

تلبس ما شاءت من الثياب فاذا احرمت بثوب وغيرت الى ثوب اخر فلا حرج لذلك نقول المرأة احرمي اذا مررت بالميقات وانت

تريدين العمرة والحج واذا طهرت طهرت فاغتسلي ثم اذهبي الى - 00:09:19

الطواف والسعي والتقصير وتغيير الثياب لا يضر ولا اثر له في هذا في هذا الامر ابداء. نعم. بارك الله فيكم اه المستمعة ميم عين جيم

تسأل عن الاقراط الاقراط التي تغطي جزء من الاذن وكذلك المشابك - 00:09:40

التي توضع على الشعر هل تعتبر حائل يمنع الوضوء لا تعتبر حالا يمنع الوضوء لا سيما وان الاقراط التي في الاذن و الشباك التي تمسف الشعر انما هي في شئ ممسوح - [00:10:00](#)

وهو الرأس والشئ الممسوح يهون فيه الحائل ولهذا جازت جاز المسح على العمامة و جاز المسح على خمر النساء عند كثير من اهل العلم هذا لا لا يضر ولا يمنع لا يضر ولا يمنع من صحة الوضوء - [00:10:20](#)

لكن اذا جاء الغسل فلا بد ان يصل الماء الى اصول الشعر كما يصل الى ظاهر الشعر. طيب. هناك سؤال من شقين ما هي صلاة الاشراق وما حكم قول البعض ما صدقت على الله اني حصلت كذا او كذا - [00:10:41](#)

الصلاة الاشراق هي التي يصلها الانسان اذا اشرفت الشمس بان ارتفعت وو وبرزت وظهرت وهي ما يعرف بصلاة الضحى. نعم. ووقتها من ارتفاع الشمس قيد رمح وآ يساوي اثنتي عشرة دقيقة او ربع ساعة بعد طلوع الشمس الى قبيل الزوال بنحو عشر دقائق كل هذا وقت لصلاة - [00:11:00](#)

قبل صلاة الضحى واما قول قائل ما صدقت على الله كذا وكذا فالمعنى ما ظننت ان الله تعالى يقدره وهي كلمة لا بأس بها لان المقصود باللفظ هو المعنى وهذا اللفظ - [00:11:33](#)

نعلم من استعمال الناس له انهم لا يريدون انهم لم يصدقوا الله ابدا والله تعالى لم يخبر بشئ حتى يقول صدقوه او لم يصدقوه ولكنه يظن ان الله لا يقدر هذا الشئ - [00:11:53](#)

فيقول ما صدقت على الله ان يكون كذا وكذا اي ما ظننت ان الله يقدر هذا الشئ والعبرة في الالفاظ بمعانيها ومقاصدها نعم بارك الله فيكم. آ هذا المستمع من مصر رمز لاسمه بالف الف يقول بانني كنت اعمل باحدى الوحدات الريفية - [00:12:06](#)

من حوالي عشر سنوات واثنا عملي بها من من حوالي عشر سنوات. حوالي؟ ايه. واثنا عملي بها جاء الى الوحدة معونة لفقراء البلد وللأسف قام المسؤول عنها هذه المعونة بتوزيع النصف على اصحابها اي فقراء البلد والنصف الاخر قام بتوزيعه على الموظفين في الوحدة وانا كنت - [00:12:28](#)

من ضمن الموظفين في في هذه الوحدة وانا الان اه نفسي اه يقول ظميري دائما يحاسبني على هذا الموضوع الرجاء من فضيلة الاجابة على رسالتي اذا كان المقصود ان تصرف هذه المبالغ - [00:12:52](#)

الى الفقراء فان صرفها على موظفي الوحدة خطأ لان موظف الوحدة يأخذون نصيبهم من الرواتب التي جعلت لهم وخصصت لهم عليك ان تدفع الى الفقراء مقابل ما اخذت من هذه الدراهم - [00:13:11](#)

او تضعها في اعمال خيرية ولكن صرفها الى الفقراء ولا سيما في ذلك المكان احسن واولى. نعم. طيب. من سلطنة عمان المنطقة الجنوبية يا عامر اه بن احمد يقول هل يجوز النحر للميت؟ افيدونا افادكم الله - [00:13:38](#)

لا ندرى ماذا يريد بالنحر الميت. من اراد بالنحر للميت التقرب الى الميت بالذبح له فهذا شرك اكبر مخرج عن الملة. ومن فعله فعليه ان يتوب الى الله من شركه - [00:14:02](#)

فان لم يفعل ومات على ذلك فان الله يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. واما ان اراد بالنحل للميت انه يذبح شاة ليتصدق بلحمها عن الميت - [00:14:19](#)

فهذا جائز لان الصدقة عن الميت باللحم او بطعام اخر او بالدراهم جائزة فينظر في مراد السائل هل اراد النحل للميت تقريبا اليه وتعظيما له فهذا من الشرك الذي لا يغفره الله الا بتوبة؟ نعم - [00:14:38](#)

وان اراد بذلك انه يذبح شاة ليتصدق بلحمها فهذا لا بأس به نعم يقول المستمع من سلطنة عمان في سؤاله الثاني والاخير هل يجوز ان يسلم او يصافح الرجل المرأة الاجنبية - [00:14:58](#)

علما بان الخاطر او القلب ما فيه قصد. ارجو بهذا افادة. لا يجوز للرجل ان يصافح امرأة اجنبية والمراد بالاجنبية من ليست من محارمه ولا فرق بين ان يصافحها مباشرة - [00:15:16](#)

او من وراء حائل ولا فرق بين القريب الذي ليس بمحرم وبين البعيد وما يفعله بعض الناس من العادات القبيحة. نعم. التي تجري

بينهم من مصافحة الرجل لبنت عمه او بنت خاله او ما اشبه ذلك - 00:15:33

فانه منكر يجب النهي عنه والحذر منه والفتنة في المصافحة قد تكون اشد من الفتنة في النظر فالواجب الحذر من هذه العادة القبيحة والنهي عنها نعم. بارك الله فيكم. هذا اخونا ابو ليلي من الثقة. حقيقة ارسل برسالة وبخط جميل. يقول فضيلة الشيخ -

00:15:57

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. والدنا يعيش معنا حياة رغيدة. ايش؟ والدنا يعيش معنا حياة

بغیضة دینا ودنیا نعم دینا ودنیا فی نعمة لا تستحق سوى الحمد والشكر ولكنه - 00:16:26

يعامل الابناء او يعامل ابناؤه بجفا. ودائما نجده متذمرا عابسا في وجه اولاده. مع انه مع الآخرين تجده ضاحكا مستبشرا ونتيجة

لبعض المشاكل العادية التي تحدث في جميع البيوت يترك الاولاد بالاسابيع - 00:16:46

عنهم في مدينة اخرى فما نصيحتكم لامثاله ممن لا يراعون المسؤولية؟ وهل يؤجر على افعال الخير راح للناس مع تنكيده وعبوسه

على اولاده علما بانهم لم يقصروا في حقه بشيء وهل يؤجر الرجل على جلوسه مع اولاده - 00:17:06

وانبساطه معهم مع الدليل. بارك الله فيكم. نعم. الحكم والدليل هو قول النبي صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لاهله وانا خيركم

لاهلي. فنصيحتي لهذا الاب اذا كان ما ذكر عنه صحيحا - 00:17:26

ان يحرص على احسان العشرة لاهله من زوجة وابناء وبنات او غيرهم ممن يكونوا من عائلته وان يعلم ان هذا العمل مما يزيده قربة

عند الله سبحانه وتعالى وانه بهذا العمل يكون خير الناس - 00:17:47

يعني خير الناس الذين هم الذين هو امن مثلهم ولان الرسول عليه الصلاة والسلام يقول خيركم خيركم لاهله. وانا خيركم لاهلي. واما

كونه يؤجر على انبساطه للناس وانشرحه لهم فهو يؤجر على ذلك لان هذا من الاخلاق الحسنة - 00:18:11

التي حث عليها النبي صلى الله عليه وسلم والانسان لا يمكن ان يسع الناس. برزقه ويقسم عليهم ما له ولو قسم عليهم من المال ما ما

قسم لم يجدي شيئا بالنسبة الى حسن الخلق - 00:18:32

لكنه يمكن ان يسع الناس باخلاقه الفاضلة التي يدعو الناس فيها الى يوجد الناس فيها الى الخير. الخير والى الالفة والمحبة لهم لهذا

اقول انه ينبغي لهذا الاب انه كما احسن اخلاقه الى الناس ان يحسن اخلاقه الى اهله وذويه - 00:18:52

واحسانه الاخلاق الى اهله وذويه افضل من من احسانه الاخلاق الى غيرهم من الاجانب نعم. اما بالنسبة لاهله. نعم. فان عليهم ان

يصبروا ويحتسبوا الاجر من الله وينتظر الفرغ ويناصحوه ان امكنهم ذلك او يوعزوا الى احد من اصحابه - 00:19:16

واصدقائه من نصيحة ولعل الله سبحانه وتعالى ان يغير قلبه. نعم. بارك الله فيكم. هذا المستمع ناجي الخولاني من اليمن اب يقول

عندما اصلي واقرأ القرآن آآ اغمض عيني واذا فتحتها لا يحصل مني الخشوع اللازم - 00:19:41

فهل في ذلك شيء اه كره اهل العلم رحمهم الله ان يغمض الرجل عينيه في الصلاة الا اذا كان امامه ما لو شاهده لصدده عن الخشوع

والهاه عن الصلاة فحينئذ يغمض عينيه للحاجة الى ذلك. واما اتخاذ هذا دائما ودعوى انه - 00:20:01

كونوا اقرب الى الخشوع فان ذلك لا ينبغي والشيطان ربما يزين له هذا الامر وبيتعد عنه وعن التعرض له في صلاته من اجل ان يقع

في هذا في هذا الامر اي في تغميض عينيه. فقد يكون خشوعه اذا غمض عينيه - 00:20:29

من الشيطان بيتعد عنه حتى يخشع من اجل فعل هذا الذي كرهه اهل العلم فنصيحتي لهذا ان يفتح عينيه وان يمرن نفسه على

الخشوع في هذه الحال وهو اذا استعان الله سبحانه وتعالى على هذا الامر - 00:20:51

وعلم الله منه صدق النية و حسن القصد فان الله تعالى يعينه على ذلك نعم بارك الله فيكم. المستمع حاء سين حاء المنطقة الشرقية

يذكر بانه شاب في الرابعة والعشرين من العمر التزم ولله الحمد منذ حوالي - 00:21:12

عشرة اشهر يقول ولكن ما يقلقني هو انني في الماضي كنت لا اصلي الا نادرا ولا اصوم رمضان الا نادرا وانا الان اريد ان اكفر عن بعد

ان تبت الى الله توبة خالصة ولله الحمد والله اعلم بتوبتي. هل ينبغي علي ان اقضي صلواتي وصومي في الماضي ام - 00:21:32

توبتي تلك تكفر عن كل شيء افيدوني افادكم الله توبته عما ترك من صلوات وصيام تكفر ما سبق ولا يلزمه اعادة ما مضى. ولكن

انصحہ ان يكثر من التطوع والاستغفار والذكر والصدقة اذا امكنه - [00:21:52](#)

وقد قال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات. واهنئه بما من الله عليه من التوبة واسأل الله لي وله الثبات على الخير والعزيمة على الرشد. اللهم وان يوفقنا لما ويجنبنا اسباب سخطه ومعاصيه. بارك الله فيكم. نختم هذا اللقاء بسؤاله - [00:22:12](#)

ويقول في لدي محل تجاري وهو عملي الوحيد وهذا المحل التجاري عليه ديون. فهل اتصدق او اتبرأ ببعظ مدخول هذا المحل

التجاري ام اسدد ديون هذا المحل؟ اولا افيدوني افادكم الله. نعم. اقول سدد ديون هذا المحل اولا - [00:22:32](#)

واذا سدده فتصدق. لان المحافظة على الواجب والقيام بالواجب افضل من التطوع نعم شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله

فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين. اخوتنا الكرم انتهت حلقة هذا الاسبوع. شكرا لكم والى - [00:22:52](#)

ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:23:13](#)